





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسميسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكربتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. موسى فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفيه لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط.د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط.د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط.د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط.د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريجي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر / عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر / موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- / خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قائلة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميظرعائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ. د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/13-10م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شمیل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد
- قراءة في قصيدة النثر -

The openness of contemporary Arabic poetic text between
experimentation, poetics, and criticism -study in poemof prose -



وسواس نجاة

جامعة أحمد بن يحيى الوشيري-تيسمسيلت-الجزائر -

nadjetsba@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2024/02/09 تاريخ القبول: 2024/04/18

ملخص:

أثارت قصيدة النثر حولها كثيرا من الأسئلة والإشكالات المتعلقة سواء بتسميتها أم ببنيتها الداخلية، إلا أن المعضلة الأساسية التي ظلت تحوم حولها هي مسألة انتمائها أجناسيا، هل إلى باب الشعر أم النثر بوصفها مجرد كلام نثري بلغة متعالية فنيا. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض تلك الإشكالات من خلال ما قدمه النقد العربي المعاصر الذي ظل متأرجحا بين القبول أو الرفض والوقوف على سمات وخصائص هذا الشكل الجديد من الكتابة.

الكلمات المفتاحية:

الشعر المعاصر - قصيدة النثر - النقد - البنيات

Abstract:

The prose poem raised many questions and problems related to its name or its internal structures, but the main dilemma that continued to hover around it was the issue of its genre affiliation, whether to poetry or prose as mere prose speech in an artistically transcendent language. Therefore, this study seeks to identify some of these problems through what was presented by contemporary Arab criticism, which has been oscillating between acceptance or rejection, and to identify the features and characteristics of this new form of writing.

Key words: Contemporary poetry - prose poem - criticism - structures -

* المؤلف المراسل

تأسيس:

على الرغم من الزوبعة التي أثارها قصيدة النثر في الوسط النقدي العربي فيما يخص تسميتها كونها تجمع بين الضدين "القصيدة والنثر"، في أن لفظة "قصيدة" لفظة مستقرة واصطلاح شعري علق بالشعرية العربية عبر تاريخها الطويل، لها خصائصها المميزة وشروطها وقواعدها، في حين تقع لفظة: النثر" في الجانب المقابل لقصيدة فهو نقيض الشعر والقصيدة معا، فكيف يجمع بين النقيضين في تعبير واحد للدلالة على طريقة للكتابة يسعى أصحابها إلى أن يصنفوها ضمن طائفة الشعر، فجماعة مجلة شعر اللبنانية دعت إلى هذا النوع من الكتابة من خلال مقاطعة الشكل التقليدي للكتابة الشعرية وتجاوز قيم الثبات الراسخة في التراث الشعري، والسعي إلى خلق جديد في مستوى اللحظة الحضارية التي يعيشها الإنسان العربي (زمن الشعر، 178).

تقدم قصيدة النثر نفسها على أنها النموذج الذي يمثل السيرورة والتطور الطبيعيين للشعر العربي، وأنها نمط من الكتابة "الشعرية" يختلف عن الشعري يستند إلى النثر ويسمونه إلى مصاف الشعر، يعتمد الشكل النثري كطريقة للكتابة إلا أنه يستعير شكل الشعر الحر القائم على الأسطر، أهم ما يميز هذا النمط من الكتابة هو تعطيل المعامل الأساسي للشعر العربي ألا وهو العروض والوزن دون غيره من المعاملات الشعرية الأخرى كالأبنية التخيلية والرمزية، وأن ما يبقىها في دائرة الشعر من هذه الزاوية التأسيسية المقدمة هو قدرتها العالية وكفاءتها في تشغيل تلك المعاملات بشكل مكثف في محاولة تعويضها الخلل الناجم عن غياب العروض، هذا ما أدى بها إلى أن تستند بنسبة أكبر إلى ظاهرة الانحراف بمختلف مستوياته وتجلياته مقارنة بالشعر العمودي، وجنح بها إلى منطقة التحرر الدلالي على عكس الأشكال التعبيرية الأخرى، ما جعلها نمطا من الكتابة شديد المرونة والطواعية على غرار كثير من الأنواع النثرية البعيدة عن دائرة الموزونات الثقافية، والملاحظ كذلك على قصيدة النثر، أنها حملت منذ بداياتها ذلك الطابع الرؤياوي الميتافيزيقي وبخاصة في كتابات رامبو وبودلير الصوفية، فقد كانت تمثل أداة لاكتشاف العالم الآخر اللامتناهي، الخارج عن حدود العالم المادي المجرد، من خلال عنصر الرؤيا، ومحاولة الاقتراب من الحقيقة السامية محاولا شعراؤها الهروب من السيطرة الكلاسيكية والحصار الذي ضربته على الشعر من خلال الاستناد الكامل إلى العقل والمنطق، ولكن مع مطلع القرن العشرين بدأت قصيدة النثر أن تغير مساراتها من خلال اهتمام أصحابها بالذات البشرية وتلقباتها رويدا رويدا، وقد كان هذا التوجه قد بدأ بالتشكل في كتابات رامبو ولكنه تجلى وتجسد بشكل أكمل وأوضح في كتابات الشاعر الفرنسي فرنسيس بنج (Francise ponge) (1988/1899). (le poeme en prose-p2).

أما قصيدة النثر العربية فقد تأسست مع التجربة الشامية بفعل الترجمة عن الأدب الفرنسي، وتحديدًا من قبل الشعراء اللبنانيين الذين جمعهم مجلة شعر وحوار، وجريدتي النهار ولسان الحال، وينطلق تحديدهم للشعر من كونه رؤيا متجددة للحياة والإنسان، ليس عليه أن يعبر عن الواقع بل عما وراءه، فيناقض هذا الواقع في مختلف مستوياته، إضافة إلى ضرورة التمييز والفصل بين العروض والإيقاع وإعطاء الامتياز للإيقاع، ويحدد الناقد صلاح فضل قصيدة النثر من خلال ثلاثة ملامح أساسية تميزها، حصرها في (صلاح فضل، 313):

- أ- تعطيل الأوزان العروضية المتعارف عليها.
- ب- تفعيل كل الطاقات الشعرية (التخييلية والرمزية) الممكنة بقدرة أقصى مما كانت في الشعر التقليدي.
- ت- التكتيف وإبراز الاختلاف الدلالي الكلي.

ويمكن القول إن قصيدة النثر تستمد شعريتها من معطيات ما يسمى أسلوبيا الفجوة أو مسافة التوتر كونها تأخذ تلك الشعرية من المفارقات أو الإجراءات المتناقضة، ولذلك لا تجد في قصيدة النثر الموسيقى العروضية القديمة وإنما يرى أصحابها أن الشعربات بحاجة إلى موسيقى لتجارب حياة الانسان الحديث المتناقضة، لذلك إيقاعا الداخلي سبب وجودها، وأن هذا الإيقاع لا يقوم على اللغة المتوترة فقط بل على التجربة الحياتية والرؤياوية والحدسية أيضا، على الرغم من عدم انضباط هذا الإيقاع، واقترابها من النثر في معظم حالاتها في لغتها، وإيغالها في التأملات والفلسفة ودخولها مناطق الغموض الشديد (محمد العبد حمود، 198).

وإن كان الشعراء قد اتفقوا على بعض الخصائص الشكلية فإنهم لم يتفقوا على رأي واحد محدد فيما يتعلق بالوحدة الإيقاعية في قصائد النثر، إذ غن البعض منهم عد الجملة بأنها الوحدة الإيقاعية الأساسية فيها، ومن أبرز هؤلاء سلمي الجيوسي وأدونيس الذي أكد هذا في قوله "الوحدة في قصيدة النثر هي الجملة، هذه الجملة متموجة هي وليدة رفض القواعد الصارمة التي تضع للبيت وحدة الوزن إطارا مسبقا، وإبدالها بقواعد بنائية متحولة، الجملة فيها خلية منظمة، والكلمات بحرسها وعلائقها النغمية والبصرية تعكس للأذن والفكر والتجربة .. والجملة يجب أن تتوزع حسب التجربة: للصدمة الجملة النافرة والمتضادة المفاجأة وللحلم الرؤيا .. هنا تخلق قصيدة النثر إيقاعا لا يعتمد على أصول الإيقاع في قصيدة الوزن" (أدونيس. في قصيدة النثر، 70).

1- قصيدة النثر بين الهجانة والاضطراب:

عرف هذا النمط من الكتابة تضاربات عدة على مستوى التسمية بدأت مع أمين الريحاني الذي أطلق على ما كتبه من "شعر" يخلو من الأوزان والقوافي "شعرا حرا"، وسماه ميخائيل نعيمة بالشعر المنسرح، واستخدم تعبير الشعر المرسل للدلالة عليه أيضا، ثم أطلقت عليه تسميات أخرى عديدة كالشعر المنثور والخاطرة الشعرية والنص المفتوح والشعر بالنثر والنثرية والنثر الشعري والشعرية وغيرها، وهذا يدل على اضطراب النوع أولا وعلى عدم قدرة أصحابها إلى التوصل إلى تسمية مناسبة وهذا راجع أساسا إلى عدم ضبط هذا النوع وعدم التأسيس له، ما يجعله إلى حد ما نمطا من الكتابة متمردا عن المعايير الشعرية العربية وضربا من اللانتماء.

على أن مصطلح قصيدة النثر لم يبرز على المستوى العربي إلا مع مجلة شعر التي أسسها أدونيس ومحمد الماغوط رفقة عدد من الشعراء اللبنانيين. وإن كان هذا النمط قد رسا أخيرا على هذا المصطلح إلا أنه لم يحل معضلة النمط، بل وأدخله في موجة من الانتقادات وأثار حوله زوبعة نقدية في الوسط العربي حديثا، كونها تجمع بين ضدين، كلمة (قصيدة) وهي كلمة اصطلاحية مستقرة في تاريخ الشعر العربي، علقته به، لها خصائصها المميزة لها، و(نثر) التي تقع في الجانب المقابل للشعر وبالتالي فهي نقيض القصيدة، فكيف يجمع بين اللفظ وضده في تشكيل اصطلاح واحد يطلق على نمط لم يؤسس له، وبخاصة إذا أخذنا هذا النمط بوصفه نمطا وافدا من الشعرية الغربية له مفاهيمه في الشعرية الفرنسية، ما يجعل المتلقي يتساءل: هل تحديد طبيعة نوع أدبي ما وقف على تسميته أم على خصائصه النوعية الجمالية؟ وهل هذه التسمية ستجعل منه شعرا فعلا؟.

لقد كانت مسألة التسمية واحدة من معضلات النقد المعاصر التي لم يستطع لها حلا، التي أضافت مزيدا من البلبلة والاضطراب إليه كونها تحمل ذلك التناقض من خلال الجمع بين ضدين، وانتقال كل لفظة من عالمها إلى عالم اللفظة الأخرى. حيث يرى غالي شكري أن التسمية هذه أساءت كثيرا لأصحابها لسبب واحد هو أن ليس النثر هو الذي يمنح القيمة الجمالية للقصيدة النثرية، كما أن ليس النظم هو الذي يمنح القيمة للقصيدة العمودية، وأن ما يمنحها تلك القيمة أمر أكبر من الكلمات، إنها الرؤيا الجديدة التي ينطلق منها الشاعر المعاصر، ونظرتة المختلفة للحياة والأدب، هذه الرؤيا هي التي أضفت الصيغة الشعرية على قصائد النثر (ينظر، محمود الربيعي، النقد الأدبي 97).

في مقابل هذا يجد صلاح فضل حلا لهذه المشكلة التي أثارت الزوبعة من خلال بحثه في جذر كلمة "قصيدة" أي "قصد" حيث رأى أنه يحتمل دالتين تكاد تكون متلازمتين: القصد أو التعمد والاقتصاد.

فالقصد والتعمد معناه أن القصيدة هي الكلام المقصود في حد ذاته أي اللغة حينما تغدو هدفا فنيا معينا لا كونها مجرد أداة للتواصل، ولهذا تختلف قصيدة النثر عن بقية أشكال النثر لعدم مركزية القصد الشعري في الأوزان العروضية.

أما دلالة الاقتصاد فتشير إلى أن اللغة حينما تنتظم في قصيدة يجب أن تتصف بالقصد والتركيز والكثافة، ولهذا فالإقتصاد صفة لازمة جوهرية في قصيدة النثر وهو أحد مظاهر الشعرية فيها، ويضرب صلاح فضل نموذجا عن ذلك الإقتصاد في قصيدة النثر تمثل في حذف حروف العطف أو الوصل، فهذا الحذف قد يحقق الإقتصاد فيها والتكثيف الدلالي، وهو ما يميزها - من ثمة - عن النثر العادي. وبهذا يكون فضل قد أوضح التناقض الذي حملته التسمية لا شيء فقط لأن الجذر اللغوي للقصيد لا يحمل دلالة الأوزان (صلاح فضل، 314).

على أن صياغة المصطلح بهذا شكل بدت لعز الدين المناصرة مناسبة وموفقة ومعبرة أيضا ولا تثير أي التباس، لأن قصيدة النثر ليست ثورة في النثر ولا تطورا للشعر، وعلى هذا الأساس يمكن عدّها جنسا ثالثا هجيناً بين الشعر والنثر، استقى تسميته منهما معا كما استقى مرجعيته من مصادر مختلفة منهما (عز الدين المناصرة، إشكاليات قصيدة النثر)

والحقيقة أن هجانة المصطلح قادت دائما في سياق تحديد ماهية النوع إلى القول بهجانتها كلية مادام أنه يجمع بين خصائص النثر من طريقة للكتابة وتخلص من العروض وخصائص الشعر من تكثيف وانحراف دلاليين، هذه الهجانة هي الأخرى نالت نصيبها من القبول والاعتراض والنقد، ويمكن عد موقف نازك الملائكة نموذج المعارضة الحادة لقصيدة النثر حين عدتها بدعة غريبة متسائلة إن كان ما لدى كتابها جهل بحدود الشعر أم أن لا مسوغ لها، وإن كان لهم المسوغ فلماذا لا يبينونه للقارئ العربي ويمنحوه فرصة اتخاذ موقف منها؟ وعلى الرغم من أن نازك تعترف أن لدى أصحابها ذوقا وحسا جماليا مختلفا إلا أنها ترى أن هذا النمط هجين مستحضر من الثقافة الغربية لم يكتف أصحابه برفعه إلى مصاف الشعر وإنما ازدروا الشعر الموزون أيضا (نازك الملائكة، 215 وما بعدها)

وعلى الرغم من أن نازك الملائكة كانت في موقف رد وتصدد لمحاولات خلط النثر بشعر التفعيلة وتسميته بالشعر الحر ولم تتوال عن وصفه بالحركة الهادمة إلا أن دعاة قصيدة النثر عدوا دفاعها صارا عن خلفية غير فنية وأن آراءها عنيفة، وأنها لاتزال تعيش في جهل حيث وضعت لنفسها حجاب الانغلاقية، لذلك - حسب يوسف الخال - لم تلتحق بركب ما حدث من تطورات ومفاهيم شعرية جديدة عرفها العالم (نفسه، 220 وما بعدها).

من ناحية أخرى، ساند صلاح فضل قصيدة النثر منذ بداياتها، حيث رأى أن فيها من الإيقاع ما أمكنها أن تستعويض به عن غياب العروض، ومن خلال توسيعه لمفهوم الإيقاع الذي يرى أنه لا يجب خصره في نوع واحد هو الوزن، إذ إن الوزن من وجهة نظره مجرد خلفية تمثل الرباط الذي من شأنه شد البنية الإيقاعية للقصيدة، فإذا كل واحد منا هذا التصور يمكنه أن يتفهم هذه الموجة الجديدة "قصيدة النثر" من خلال ما أبقاه هذا النمط من إيقاعات لغوية داخلية (صلاح فضل، 223).

من هذا المنطلق يؤكد صلاح فضل مشروعية "قصيدة النثر" في الوجود والكينونة، وسعى للتأسيس لهذا النمط من خلال الشعرية الغربية وقال إن ما أسهم في ظهوره هو عامل الترجمة والنقل عن الآداب الفرنسية، ومن ثم فهي تمثل لديه إضافة جديدة للشعرية العربية المعاصرة بفضاءاتها المعقدة، داعياً من خلال هذا الموقف إلى ضرورة الاعتراف بها.

هذا الخلط في المصطلحات قاد البعض إلى القول بأن قصيدة النثر خونت كثيرا من شأن الشعر فأضحى مجرد تجربة شعورية لغوية لا تستدعي أي تمييز عن النثر، وأصبح معها لغة وإيقاعا كونهم تجاوزوا الأوزان، وهذا التخطي والتجاوز سمح لكثير من ضعاف الموهبة الشعرية أن يكتبوا نثرا شعريا ويطلقوا عليه مباشرة اسم شعر ومنحوا أنفسهم لقب شعراء، ولكن الشعر غير هذا فهو وزن في المرتبة الأولى وإلا فكيف نفرق بين الشعر والنثر؟.

لذلك يمكن النظر إلى قصيدة النثر على أنها مفارقة قد تدفعنا إلى تساؤل أكبر، يتساءل عن مستقبل الشعر العربي وعن الشكل الذي قد يأتي بعدها، وعن الخصوصية الشعرية العربية التي قد تصمد أو تخسر أمام الرهانات الشعرية الحديثة والأنماط التي قد تفد من الغرب؟

2- بنيات قصيدة النثر في ميزان النقد:

كانت قصيدة النثر في تصور الكثير من النقاد ولدا غير شرعي حيث لاقت كثيرا من الاعتراض خلال فترة تبلورها وتداولها في الأدب العربي الحديث، لذلك سعى أصحابها في محاولاتهم المتكررة إلى فرضه بوصفه نمطا جديدا يجسد التطور الطبيعي للشعر العربي، ينطلق من فكرة التجاوز والتحرر والتلاعب، وهذا الموقف المعادي لم يمنع هؤلاء النقاد من وصفها أحيانا بالمشروع الاستعماري للثقافة العربية المتجذرة وأحيانا بالحرب الأهلية كون أصحابها يمثلون طائفة ومذهبا متمردا.

إن الملاحظ على أنصار قصيدة النثر هو لجوؤهم إلى التنظير لهذا الشكل التعبيري بما يمنحهم مشروعية له أو صفة شعرية تعطيه تأشيرة الدخول إلى نادي الشعر، حيث كانت أولى مقولاتهم في الدفاع عنها هو رفضهم التعريف الكلاسيكي القائم على أن الشعر والكلام الموزون المقفى، وصوروا هذا المفهوم أنه تشويه للشعر وأنه علامة للانغلاق والمحدودية التي ظلت تسم الشعر العربي، وأن ما كتب

من الشعر العربي عبر تاريخه الطويل وفق هذا المفهوم لبسا وأن علينا إسقاطه من طائفة الشعر (أدونيس).
مقدمة للشعر العربي، 108).

عالج النقد العربي الحديث قصيدة النثر من جوانبها المختلفة، ذلك أنها مثلت نموذجا للكتابة مختلفا عن كل النماذج السابقة لها، فبعد أن قدم النقاد مواقفهم المختلفة حولها وحول مشروعيتها وجودها سعوا إلى معالجتها وقراءتها قراءة فنية رصينة، بدأت بالشكل الذي اتخذته لها أصحابها، الذي كان في البداية نثرا عاديا أي بالكتابة على السطر كاملا وقلّة اعتمدت هذا الشكل، ثم انتقلت إلى نظام وشكل المتواليات السطرية الذي اتخذته القصيدة الحرة قبلها، ظنا واعتقادا بأن هذا الشكل سيمنح لها مشروعية الوجود وولوج الشعر وأداة لتشعير اللغة النثرية ووسيلة للتوافق الإيقاعي الذي يضمنه نظام الجمل التي تتراوح بين القصر والطول (صلاح فضل، 220)

كما اهتم النقد العربي الحديث كذلك بالبنيات الداخلية للقصيدة النثرية وتحديدًا من خلال أطرافها لتيمات جديدة طرائق مختلفة لبناء الصورة في محاولة تعويض غياب العروض، وما يميزها في هذا الإطار هو التكتيف والتركيز والاقتصاد سواء على المستوى الصوتي أم الدلالي.

إن خاصية إيقاع قصيدة النثر هي لا انتظامه، إذ إنها وهي تتخلص من آخر القيود العروضية المتمثلة في التفعيلة الموحدة كان هدفها البحث عن إيقاع مطلق غير منتظم كون الإيقاع المنتظم نوع آخر من القيود، فإذا كانت هذه القصيدة قد تمسكت بآخر ما يجعلها شعرا وهو الحالة واللغة والصورة فإنها لم تتوقف أمام باقي العناصر التي يمكن أن توحدتها مع باقي الأشكال نثرية كانت أم شعرية (صلاح فضل، 223).

وهو ما أكده صلاح فضل لدى دراسته لنماذج من شعر "محمد الماغوط" حين أكد أن وجود قصيدة النثر لا يعود إلى إيقاعها الداخلي حيث إن جميع الشعري حوي إيقاعا كهذا وكذلك النثر العادي، إذ إن هذا الإيقاع كامن في اللغة وهو أحد مظاهر الشعرية فيها، وإنما يكمن سبب وجودها في انخفاض الإيقاع العروضي ومحاولة البحث عن وسائل التحفيز الإيقاعي المتجدد بطريقة غير محددة تخص كل نص على حده، بحيث لا يمكن وضع قاعدة معممة له، هذا الإيقاع هو إيقاع ما فوق الأصوات من امتدادات ميتافيزيقية للغة وهي تبحث عن المطلق (نفسه، 320 وما بعدها).

وعلى غرار التقنيات الأخرى التي استندت إليها قصيدة النثر يمكن أن نلمس بعض الظواهر التي ميزت بناءها الداخلي ومن بينها ظاهرة التضاد التي تقوم على الجمع بين الإجراءات المتناقضة، وهذا التضاد هو ما قد يفسر الركن الأساسي الثالث فيها وهو إبراز الاختلاف الدلالي الحاد. وهو ما أكده كمال أبو ديب مثلا وهو يقدم تحليلا لقصيدة لأدونيس أكد من خلاله أن شعرية هذا النمط تكمن في

معطيات الفجوة أو مسافات التوتر، وأن هذه الفجوة نابعة من الثنائيات الضدية المكثفة فيها، التي تمثل أحد العناصر البنائية القارة فيها، سواء على مستوى العبارة الواحدة أو بين العبارة والأخرى أو بين مستويين في النص ذاته. فمثل هذه التقنية تسمح "للإض أن تمطر وللزمن أن يتكور وللصمت أن يتكلم وتسمح في الآن ذاته للنثر أن يتشعرو ويكتسب هيكلية القصيدة" (كمال أبو ديب، في البنية الإيقاعية للشعر)

وعلى الرغم من أن أبو ديب يقر أن قصيدة النثر لا إيقاع لها سوى الإيقاع النبوي والتركيبي الصوتي والأبعاد الدلالية للنظم، وأنه إيقاع غير منتظم، وهو الذي يعطي النثر عامة تشكيلاته، إلا أنه يقر بمشروعية وجودها وإمكانية تعايشها مع بقية الأنواع الأدبية، ولهذا ألح أبو ديب على شعرية النثر من خلال مسافة التوتر القائمة على دمج ما لا يندمج وما لا يجب دمجه، وعدها خصيصة بنوية ملازمة للشعر الحديث بل وشرطا مطلقا للشعر الرفيع على الرغم من تبديلها من عصر لآخر ومن ثقافة لأخرى (نفسه).

رغم أن قصيدة النثر قد عرفت بعض الانتشار في الوطن العربي إلا أنها لم تجد لنفسها مكانها المشروع في خارطة الشعر العربي المعاصر لكثرة من رفضها نمطا شعريا، حيث قوبلت بالرفض والاستهجان من الكثير لدوافع متعددة، وقبلها البعض ودافعوا عنها لغايات مرجوة منها، على أن الرفض كان واضحا من البداية لكونها مغامرة خارجة عن كثير من الأطر والمعايير، جاءت خرقا للمألوف وتحديا للراسخ في الثقافة العربية.

ولربما كان ما آلت إليه قصيدة النثر من استهجان ورفض في كثير من الحالات في بداياتها الأولى وفرار القارئ العربي عنها واضحا منذ البداية، لأنها كانت تشكل في ينظر الكثير مغامرة ال تعرف لا أصولها ولا جذورها، رغم ما قيل أن لها أصولا في كتابات المتقدمين من المتصوفة على غرار ابن عربي والنفري وجلال الدين الرومي، ذلك أنها جسدت خلقا متغايرا وخرقا للتطور الذي يمكن أن تعرفه القصيدة العربية من خلال خروجها العميق عن الشعرية العربية عبر امتدادها الطويل في التاريخ الثقافي العربي. هل حققت قصيدة النثر الغاية التي كان يصبو إليها أصحابها من خلال هذه المداهمة الغربية للشعر العربي؟ سؤال يطرح نفسه في مرة يسعى أي باحث إلى الوقوف على قصيدة النثر ومسارها منذ تشكلها، والوقوف على كل المطبات والعثرات التي وقعت فيها هذه القصيدة والتي أدت بالكثير من مؤسسيها إلى الردة والتراجع عن كثير من مواقفهم وعلى رأس هؤلاء أدونيس الذي تراجع عن كثير من تصوراته حولها، بل غنه تبرأ منها في بعض مواقفه، والسعي إلى الإجابة عن هكذا تساؤل يستدعي الوقوف على مختلف النصوص التي تنضوي تحت هذا النوع من الكتابة واستقصاء مختلف الظواهر الشعرية واللغوية

انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد
- قراءة في قصيدة النثر -

والموضوعاتية الموجودة فيها وتحديد أهم الفروقات التي تجعلها نصا مختلفا على قصائد الشعري العربي التي سعى أصحابها إلى تجاوزها الترفع عنها في كثير من الحالات والمواقف .

- قائمة المصادر والمراجع:

- صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار قباء، القاهرة، 1998، ص 313 وما بعدها
- أدونيس، زمن الشعر، دار الساقى، بيروت، ط6، 2005 .
- أدونيس. مقدمة في الشعر العربي، دار العودة، بيروت، ط4، 1983 .
- عز الدين المناصرة، إشكاليات قصيدة النثر، من موقع www.azzaman.com
- كمال أبو ديب، في البنية الإيقاعية للشعر العربي وفي اللابنية أيضا، قصيدة النثر وجماليات الخروج والانقطاع، من موقع albadeeliraq.com
- محمود الربيعي، في النقد الأدبي وما إليه، دار الفكر، القاهرة، 1998 .
- محمد العبد حمود، الحداثة في الشعر العربي المعاصر. 198.
- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، ط3، دت .
- le poème en prose , umoontreal.com